في ليلي وليلا وكلاهما موضع المقابلة والتدبيج اذ هما تعزيان
من الطباق وسيانان ونذكر ما ننبي فيهما عند ذكرهما ان شاء الله

الاستطراد

ليلي التي قد تهنى في حبايلها
والحسن احتفا جهلا بباقلها
فقلت اذ دمعت خفي بباطلها

كان ابا ليلى في تطاولها
تشويب كاذب آمالي بقربهم

الاستطراد هو الانتقال من معنى الى معنى آخر
متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كما تراه
في تسميط هذه الابيات حيث استطرد من تعبيدها
اياه الى ذكر احنف وباقل ومن ذكر حقها الى باطلها
وكما في البيت استطرد من تطاول آنا ليله الى كاذب
أمله ومنه قول السموأل

وإنا أناس لا نرى القتل سبة ۝ اذا ما رأته عامر وسلول
وقول الآخر اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه ۝ فليس به بأس وان كان من جرمي

ولما كان هذا النوع أكثر ما يرد في الهجاء والانتقاص قال الز
مخشري رحمه الله في هذه الآية وهي قوله تعالى
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير نوع من الاستطراد عقيب
ذكر السوآت وخصف الورق عليهما اظهارا للمنة فيما
خلق الله من اللباس ولما في العري وكشف العورة من
الفضيحة وان الستر باب عظيم من ابواب التقوى
وقد يكون المقصود في هذا النوع هو الثاني فيذكر الاول
قبله كقوله ان كنت خنتك في المودة ساعة ۝ فعدمت سيف الدولة المحمودا
ولكن يسمى هذا النوع ايهام الاستطراد وله شبه ببراعة المتخلص
والخروج من الغزل الى المدح قلت انه اشبه بالخروج نظرا الى ذلك
ثم رأيته نصا للحلي فانه قال يشترط العود الى الاول والا كان خروجا
ومن أحسن الاستطراد قول الشاعر

وما جبت من حبها الباخلين ۝ حتى وقفت ابن سالم
اذا سل عرفا كسا وجهه ۝ ثيابا من اللوم صفرا وسودا

Copyright © King Saud University